ادانات واسعة في اعقاب قيام يهود متدينين بالبصق على مسيحيين في القدس

• الشرطة تعلن عن اعتقال 5 يهود متدينين بشبهة "البصق على مسيحيين عند مدخل كنيسة في البلدة القديمة بالقدس"

صورة من فيديو عممته الشرطة

من عماد غضبان مراسل صحيفة بانوراما

اعتقلت الشرطة يوم الأربعاء خمسة أشخاص للاشتباه في بصقهم على مسيحيين في المدينة القديمة في القدس وشكلت فريق تحقيق خاصا للتعامل مع الشكاوى المتزايدة من سلوكيات عدائية ضد المسيحيين. وتم تداول لقطات فيديو في المدينة القديمة هذا الأسبوع تظهر متشددين يهود ومعهم أطفال صغار وهم يبصقون على الأرض لدى عبورهم أمام مجموعة من المسيحيين. وبرر عدد من القادة اليمينيين اليهود قيام متطرفين بالبصق على الأرض خلال مرورهم بجانب كنائس وأديرة ورجال دين مسيحيين بأنه "تقليد يهودي عتيق ومحمود"، على حد قولهم. وافاد بيان صادر عن المتحدث باسم الشرطة بانه " تم القاء القبض في مديرية دافيد في لواء القدس على 5 مشتبهين (4 بالغين وقاصر)، للإشتباه فيهم بالبصق باتجاه المسيحيين وعند مداخل الكنائس في البلدة القديمة في القدس، حيث تم القاء القبض على أحدهم بعد التعرف عليه في حادث وقع في وقت سابق هذا الأسبوع، والأربعة الآخرين في احداث جرت صباح الاربعاء، حيث بصق مشتبه على عامل عند مدخل الكنيسة، ومن ثم تمت احالة جميع المشتبهين إلى التحقيق في مديرية دافيد".

"لن نتسامح في إظهار الكراهية"

من جانبه، صرح قائد لواء القدس اللواء دورون تورجمان في نهاية تقييم الوضع الذي أجري في البلدة القديمة في القدس، حول ظاهرة البصق بإتجاه المسيحيين، قائلاً: "لن نتسامح في إظهار الكراهية باتجاه أي شخص سواء كان يهودياً أو مسلما أو مسيحيا في البلدة القديمة وفي أي مكان آخر في القدس، والعنف والكراهية تجاه الآخرين يشكل أشكالاً ووجوهاً مختلفة، ولسوء الحظ، نشهد استمرار الظاهرة القبيحة المتمثلة في إظهار الكراهية تجاه المسيحيين في البلدة القديمة في القدس، وخاصة من خلال البصق على الأرض عند مرورهم على يد المتطرفين ولكل من يقوم بهذه الافعال، هناك مشكلة خطيرة في المس في وجهة النظرة العالمية وإحترام الآخرين، نحن ندين هذه الظاهرة القبيحة التي تمس بنسيج الحياة الفريد القائم في هذه المنطقة منذ سنوات". على صعيد متصل ، شجب مسؤولون اسرائيليون الظاهرة ، فقد كتب وزير الخارجية ايلي كوهين في منشور، منتصف الاسبوع، على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي : "أدين ظاهرة البصق القبيحة على المسيحيين وإيذاء أي إنسان بسبب دينه أو معتقده. هذه الظاهرة لا تمثل قيم اليهودية. حرية الدين والعبادة هي قيم أساسية في إسرائيل". واضاف قائلا: "يأتي مئات الآلاف من السياح المسيحيين إلى إسرائيل كل عام لزيارة الأماكن المقدسة لهم ولنا. إنني أدعو جميع مواطني إسرائيل إلى احترام تقاليد وإيمان كل من يأتي إلى أبواب القدس، المدينة المقدسة".

"ليس هذا طريق التوراة"

ودان وزير الشؤون الدينية ميخائيل ملخيئيلي من حزب شاس هذه الظاهرة وقال: "أشجب وأستنكر بشدّة ظاهرة البصق على مسيحيين في القدس، ليس هذه طريق التوراة ، وليس هناك أي حاخام يعطي أعذارا لهذه الظاهرة الكريهة ، واجب علينا وسنستمر كذلك في احترام جميع الشعوب على أبواب المدينة المقدّسة".

" قسم الطوائف في وزارة الداخلية يشجب ويستنكر هذه الظاهرة "

وشجب قسم الطوائف في وزارة الداخلية واستنكر هذه الظاهرة وجاء من يوتم اشل من وزارة الداخلية: " سنستمر بعمل كل ما بوسعنا لنضمن ونحافظ على حرية الأديان لكافة الطوائف بشكل عام وللمسيحيين بشكل خاص ".

لمتابعة أخبار وحوارات على مدار الساعة ادخلوا الى موقع بانوراما في الانترنت : www.panet.com

بعد الكشف عن سعي الوزير بن غفير والشرطة لتغيير تعليمات اطلاق النار :

مركز عدالة: "هنالك حاجة مُلحة لتدخل دولي - الآن ينضمّ رجال الشرطة إلى لائحة من يستطيعون إعدام الفلسطيني بترخيص"

أعلن مركز عدالة، أول امس الأربعاء، عن رفضه واستهجانه من سعي الشرطة ووزير الأمن القومي ايتمار بن غفير لإحداث تغيير في تعليمات استخدام اطلاق النار الحي، بشكل يسمح بإطلاق النار على" مخلين بالنظام العام الذين يقومون بإغلاق الشوارع ".

وقال مركز عدالة، الذي كان قد مثّل عائلات الشهداء في هبة القدس والاقصى، في بيان صحفي: " لقد حذرنا من أن إخضاع جهاز الشرطة لوزير عنصريّ كايتمار بن غفير سيشكل خطرًا كبيرًا على حياة المواطنين الفلسطينيين. هذا بالتزامن مع استشراء ظاهرة العنف والجريمة المنظمة بشكل غير معهود في المجتمع العربي داخل الخطّ الأخضر من قبل، الآن ينضمّ رجال الشرطة إلى لائحة من يستطيعون إعدام الفلسطيني بترخيص، أو بلا رقابة. إن هبّة أكتوبر لم تسفر فقط عن ارتقاء ثلاثة عشر شهيدًا فحسب، إنما جرحت المئات، وهذا النوع من التدهور الخطير يستدعي تدخل دولي، حيث ثبت بشكل قاطع أن الشرطة لا تستخفّ بحياة المواطنين الفلسطينيين فحسب، إنما تحثّ أيضًا على قتلهم بشكل مباشر ". كما جاء في بيان مركز عدالة " أن المركز ولجنة المتابعة العليا للجماهير العربية في البلاد يرون أن هناك حاجة ضرورية وملحة للتدخل الدولي الفوري، وسيقدمان طلبًا إلى الأمم المتحدة بحماية الجماهير الفلسطينية في الداخل".

" تقييد رجال الشرطة "

وكانت قناة " كان 11 " العبرية قد كشفت، منتصف الاسبوع، أن " الشرطة ووزارة الأمن الوطني تدرسان السماح للشرطيين بإطلاق النار الحي في حالات الطوارئ على مخلين بالنظام العام يقومون بسد طرق ".

وأشارت التفاصيل الى " ان هذه الخطوة تأتي استخلاصا للعبر من عملية التحقيق في المواجهات التي اندلعت خلال هبة الكرامة، وتصديًا لاحتمال قيام مواطنين عرب بسد محاور وشوارع لمنع مركبات تابعة للجيش من المرور عليها في حال اندلاع مواجهة عسكرية ". وأكد وزير الامن الوطني ايتمار بن غفير انه " يعمل منذ تبوئه منصبه الحالي على تغيير أوامر إطلاق النار في الشرطة والجيش لانها تقيد الشرطيين والجنود وتعرض حياتهم للخطر".

Photo by Eyad TawilAnadolu Agency via Getty Images

الوزير بن غفير عن تفاقم الجريمة في المجتمع العربي:

"هكذا الحال عندما تُقلب الحجارة - الأفاعي تخرج من تحتها"

ايتمار بن غفير – تصوير : AMIR COHENPOOLAFP via Getty Images

تطرق وزير الأمن القومي ايتمار بن غفير، في سياق مقابلة إذاعية معه، منتصف الأسبوع، الى تفاقم الجريمة وأعمال القتل في المجتمع العربي، اذ قال: " هكذا هو الحال عند قلب الحجارة – الافاعي تخرج من تحتها ".

وأضاف الوزير بن غفير قائلا في سياق المقابلة معه في إذاعة " كان بيت ": "الشرطة نجحت في الأشهر التسعة الأخيرة بإفشال عمليات إجرامية بشكل أكبر، وكذلك الأمر في قضية " الخاوة " وضبط الأسلحة. حينما تضغط العصابات، فانهم يظهرون فجأة". كما قال الوزير بن غفير في سياق المقابلة: " يجب تخفيف التعليمات المتعلقة بإطلاق النار الحي من قبل الشرطة. انا فخور بأنني جلبت قانون السلاح الذي يتيح للشرطة الدخول للبيوت للتفتيش عن الأسلحة بدون أمر من المحكمة. من عارض هذا القانون كان القائمة الموحدة ومنصور عباس، وهم اول من كان يجب عليهم أن يدعموا كل ما أقوم به، لكن الجمهور العربي لا يهمهم ".